

كَانَ يَا مَا كَانَ يَوْمًا عَنكَبُوتٌ

كَانَ يَا مَا كَانَ يَوْمًا عَنكَبُوتٌ هَائِلٌ أَهْوَلٌ مِنْ أَهْوَلِ حَوْتٍ
يَأْكُلُ الْمَاشِيْنَ فِي الطُّرُقِ كَمَا يَبْلَعُ النَّيَّامَ فِي قَلْبِ النُّيُوتِ
أَكَلِ الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ مَعًا بَلَعَ الْأَطْفَالَ شَرَوْى حَبِّ تَوْتِ
فَإِذَا فَرَّوْا إِلَى الْبَحْرِ انْبَرَى يَجْعَلُ الْفَارِيزَ لِأَسْمَاكَ قَوْتِ
أَرْعَبَ الْأَخْيَاءَ حَتَّى سَجَدَتْ طَعْمَاتٌ عَبَدَتْهُ فِي قُنُوتِ
قَدَّمُوا أَوْلَادَهُمْ ذَبْحًا لَهٗ وَدَعَاوَهُ رَبَّنَا ذَا الْجَبَرُوتِ
كُلَّ يَوْمٍ مَوْتُ سُكَّانِ بِيُوتِ وَيُيُوتُ فَوْقَ سُكَّانِ تَمُوتِ
كَانَ يَا مَا كَانَ يَوْمًا قَمَرٌ مَاتَ مِنْ حُزْنٍ وَأَلَمٍ يَبْلَعُهُ حَوْتِ
كَانَ يَا مَا كَانَ يَوْمًا وَطَنٌ صَيَّرَتْهُ الْحَرْبُ بَيْتَ الْعَنكَبُوتِ
أَنْتَ مَنْ أَوْجَدْتَنَا لِكَيْ نَهْتُمُ أَغْدَمُونَا يَا إِلَهَ الصَّابِئِوتِ
أَغْدَمُونَا عُمْرَنَا فَأَذْكُرْتَنَا حِينَ تَأْتِي رَبَّنَا فِي الْمَلَكُوتِ